"في التسليم النبويّ"

استدعاء شخصية الرسول ﷺ في قصيدة:
"أصداء من وحي الهجرة محمد رسول الله والذين معه"
لعبد المجيد فرغلي

Allusion to the Messenger Personality in " Echoes from the lmmigration lnspiration of the Muhammad ,the messenger of Allah , and His Companions" of 'Abid Al-Majeed Farghali

أ. د. فاطمة الزهرة ناضر
Prof. Dr. Fatima al-Zahra Nadhar
الجزائر / جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
كلية الآداب والفنون/ قسم اللغة العربية
Syria / University of Hassiba Ben Boual، Algeria/ College of Letter and Arts/ Dept of Arabic

NADHARFATIMA@GMAIL. COM

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

مُلَخَّصُ البحْث:

يعدّ شخص الرسول ﷺ أعظم الشخصيات التي وظّفها الشعراء في قصائدهم؛ نظرًا لمكانتها العظيمة في قلوب المسلمين والأمّة الإسلاميّة، فقد تغنّى به الكثير من الشعراء ومدحوه بأروع القصائد وأجملها، وعملوا على إبراز خصاله ومناقبه الحميدة ودوره الفعال في نشر الدعوة الإسلاميّة، أمثال: حسان بن ثابت، زهير بن أبي سُلمى، البوصيري، أحمد شوقي، عبد المجيد فرغلي وغيرهم. . .

وقد أولى الشاعر عبد المجيد فرغلي عنايةً كبيرةً لهذه هذه الشخصية الدينيّة العظيمة، وجعلها محورًا أساسيًّا في هيكلة بنية قصيدته "أصداء من وحي الهجرة محمد رسول الله والذين معه"، ورمزًا للإسلام، والشجاعة والبطولة، والحقّ، والخير، والأمّة الإسلاميّة، بوصفه رسولًا من عند الله، وخاتم الأنبياء، وقائدًا عظيمًا كان له الفضل في القضاء على الشرك، ونشر الدعوة الإسلاميّة في بقاع الأرض لهيكلة صرح الأمّة الإسلاميّة، وزعزعة العقيدة الوثنيّة وتدميرها.

وتعدّ شخصية الرسول ﷺ من أبرز الشخصيات المستدعاة التي لجأ الشاعر إلى استحضارها لخدمة رؤاه المعاصرة، إذ وظّفها بطريقة فنيّة فريدة، وحملها مجموعة من أبعاد تجربته المعاصرة، وجعلها وسيلة تعبير وإيحاء، بغية إثارة وجدان المتلقي ولفت انتباهه إلى أهم مرحلة من مراحل السيرة النبويّة الشريفة.

لذا سنحاول في هذه الدراسة استنطاق الُبنى الدلاليّة والرمزيّة المضفاة على تيمة شخصيته "ﷺ" والتعرف إلى طريقة هيكلة بنيتها الفنيّة، وتحديد سماتها وصورها الجماليّة داخل بنية الخطاب الشعريّ.

الكلمات المفتاحية: عبد المجيد فرغلي؛ الشخصية؛ الرسول ﷺ؛ القصيدة النبويّة الشريفة.

Abstract:

The character of the prophet, may the prayers and peace of Allah be upon him and his family, is considered as the greatest character poets employ in their poems. As there is a great niche of him in the hearts of Muslims and the Islamic nation, as many poets celebrate his features , praise him in most wonderful and most beautiful poems , and highlight his good qualities ,virtues and his effective role in spreading the Islamic call. They are Hassan bin Thabit, Zuhair bin Abi Salma, Al-Boisari , Ahmed Shawqi, Abdul Majeed Farghali and others.

The poet Abd al-Majid Farghali paid great attention to this religious character, and made it an essential focus in creating the structure of his poem "Echoes from the inspiration of migration , Muhammad is the prophet of Allah and those with him," as a symbol of Islam, courage, heroism, truth, goodness, and the Islamic nation. As a Messenger from Allah to be the Seal of the Prophets and a great leader, he was credited with eliminating polytheism and spreading the Islamic call to all parts of the world to establish the Islamic nation pillars and to shake and destroy the pagan belief. The personality of the Messenger, may the prayers and peace of Allah be upon him and his family, is one of the most prominent genuine personalities a poet resorts to offering a contemporary vision in a unique artistic way and portrays it with a set of dimensions from his contemporary experience. The means of expression and revelation are tackled to stir the conscience of the recipient and draw his attention to the most important stage of the honorable Prophetic chronicle.

Consequently , in this study, it is to investigate the semantic and symbolic structures attached to the theme of his personality , to identify the method of forming its artistic structure and to analyze its features and aesthetic images.

Keywords: Abdul Majeed Farghali. character. Messenger, Aha-lalbayt poetry. Noble migration of the prophet.

المقدمة:

تعدّ الشخصية من أهم التقنيات التي تشكّل بنية السرد، والعنصر الأكثر غموضًا فيها، إذ إنّها أداة فنيّة يبتدعها الكاتب، ويرسم ملامحها ومعالمها بطريقة مميزة ويجعلها كائنًا ينبض بالحياة ويقدمها للقارئ، على أنّها كائن ورقيّ فريد داخل العمل الأدبيّ، تفرض سيطرتها داخل بنية الخطاب السردّي، وتحاكي الواقع بكلّ سلبيّاته وإيجابياته.

لذا سنحاول في هذه الدراسة استنطاق الُبنى الدلاليّة والرمزية المضفاة على شخصيته ﷺ والتعرف إلى طريقة هيكلتها، وذلك بطرح الإشكاليات الآتية:

- لِمَ استدعى عبد المجيد فرغلي شخصية الرسول ﷺ في قصيدة "أصداء من وحي الهجرة محمد رسول الله والذين معه"؟

- وكيف تمَّ توظَيف الشخصية داخل بنية خطاب القصيدة؟

- وما السمات الدلاليّة والرمزيّة التي أضفاها على الشخصية؟

فضلاً عن الطبيعة المعرفيَّة لخطاب هذه الإشكاليَّة، آثرنا أن نعتمد في هذا البحث مقاربةً دلاليّةً تسترفد بفواعل السيميائيَّة السرديَّة طورًا، وبالإجراء النقديِّ الجماليِّ؛ النسقيِّ والسياقيِّ، أطوارًا أخرى، بغية الكشف عن الآليّة التي تشتغل وفقها شخصية ﷺ داخل بنيّة القصيدة، وذلك من طريق استقراء بنية هذه الشخصية، واستنطاق بناها الدلاليّة والرمزية واستكناه عناصرها الفنيّة من الناحية الجماليَّة، والأسلوبيَّة.

١-مفهوم الشخصيّة(**personnage**): (المستويات: البشريُّ، والورقيُّ، واللغويُّ):

اهتمت المدارس الأدبيّة والاتجاهات النقديّة بدراسة الشخصية الروائيّة وتحليلها، وانقسمت إلى ثلاث فُرق:

١-١ - الفرقة الأولى:

أضفت هذه الفرقة على الشخصية بعدًا واقعيًّا، وتعامل معها على أنّها إنسان له ذاته وتطلعاته بوصفها "كائنًا بشريّا من لحم ودم يعيش في مكان وزمان معينين "[١] وأنّ تطابق الأشخاص الأحياء كذات فرديّة كاملة التكوين، لها جوهرها السيكولوجيّ وحياتها التي تعيشها، بحكم "قدرتها على حمل الآخرين على تعرية طرف من أنفسهم كان مجهولًا إلى ذلك الحين، فإنهّا تكشف لكلّ واحد من الناس مظهرًا من كينونته التي ما كانت لتكشف فيه لولا الاتصال الذي حدث عبر ذلك الوضع بعينه"[٢]، فهي قادرة على كشف خبايا الإنسان المجهولة وذلك بتقمص الأدوار المختلفة التي يلبسها الروائيّ لها؛ نظرًا للامتيازات الفنيّة التي تتمتع بها داخل بنية النص السرديّ.

الأمر الذي جعل الكثير "من القرّاء يحسبون الشخصية الكائن فعلاً وحقًا من الورق شخصًا حقيقيًا، أي كائناً بشريّاً ذا وجود واقعيّ"[٣]، قائمًا بذاته، ومن ثم أوقعوهم في شرك الخديعة السرديّة والخلط بين الشخصية التخيليّة والشخصية الإنسانيّة الواقعيّة إلى درجة المطابقة.

وقد لاحظ تودوروف (**Tzvetan Todorov**) سوء هذا التأويل عند النقاد القدامى، وعدّ قضية الشخصية قضيةً لسانيّةً بوصفها كائنات ورقيّة لا وجود لها خارج الكلمات[٤]، فهي محض خيال يبدعه المؤلف لغاية فنيّة محدّدة تحيل إلى مدى براعته في خلقها.

١-٢- الفريق الثاني:

أفرغ هذا الفريق الشخصية من كلّ محتوى دلاليّ، وتوقّف عند وظيفتها النحويّة، ورأى أنّها "هيكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصيّ فهو

الذي يمدّه بهويته" [٥]فهي عبارة عن مورفيم يحتاج إلى الدلالة ليكتمل، وهذه الدلالة لا تحصل دفعة واحدة، وإنّما تتواتر النعوت والأوصاف والعلامات، وتتراكم لتشييدها وإنتاجها، وإعطائها مدلولها الذي يكتسب عن طريق الدال والمدلول، ويذهب فيليب هامون إلى حد "الإعلان أنّ مفهوم الشخصية ليس مفهومًا أدبيًّا محضًا، وإنّما هو مرتبط أساسًا بالوظيفة النحويّة التي تقوم بها الشخصية داخل النص أمّا وظيفتها الأدبيّة فتأتي حين يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافيّة والجماليّة"[٦].

فالشخصية وحدة دلاليّة تتجلّى عبر بنية الخطاب السرديّ الذي تكتسب من خلاله وظيفتها الأدبيّة وبعدها الجماليّ، فهي بمنزلة الفاعل في العبارة السرديّة؛ نظرًا لإمكانيّة المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصيّ للشخصية[٧]، إنّها مجرد عنصر من مكونات السرد مثلها مثل بنية الزمن والمكان و المكونات السرديّة الأخرى.

١-٣- الفريق الثالث:

يعدّ هذا الفريق الشخصية عنصرًا لسانيًّا وعلامة لغويّة "لا تتحقق فاعليتها إلاّ من خلال قراءتها داخل نسق عن طريق جملة من الروابط الشكليّة والتقنيات اللغويّة "[٨]، إنّها كائن لغويّ يقدّمه النص ويشيده ويتحكم فيه، ويظهره بواسطة مجموعة من العلامات والسمات بوصفه كائنًا نصيًّا يتجسّد تشكيليًّا وفنيًّا على الورق، إذ أصبحت الشخصية "في العمل السرديّ تنحو منحًى لغويًّا، ذلك بأنّ النظرة الجديدة إلى الشخصية، أمست تنهض على التسوية المطلقة بينها وبين اللغة والمكونات السرديّة الأخرى، ومن أجل ذلك، ربما عُدّت الشخصية مجرد كائن من ورق: وأنّها أولاً وقبل كلّ شيء مكون لسانياتي، بحيث لا ينبغي أنْ يوجد شيء خارج ألفاظ اللغة "[٩].

أيّ لا وجود للشخصية خارج اللغة فهي كائن ورقيّ خال من الصبغة الحسيَّة والوجود الواقعيّ وليس له هوية الكائن البشريّ وذاته المنفردة، إنّما هو من إفراز خيال المبدع.

انطلاقًا ممّا سبق نستخلص أنّ الحمولة المفهوميّة لمصطلح الشخصية ما زالت مستعصيّة يكتنفها بعض الغموض، ورغم المحاولات النقديّة التي ساهمت في كشف بعض وجوهها، وقد تضاربت هذه الدراسات وتناقضت، فذهب الاتّجاه التقليديّ إلى عد الشخصية كائنًا إنسانيًّا من لحم ودم له صورته الواقعيّة، وجوهره السيكولوجيّ الخاص به، الأمر الذي جعلهم يولونها كلّ الأهمية، ويغالون في رسم ملامحها الماديّة والمعنويّة، وببروز المنهج البنيويّ تغيرت نظرة النقاد إلى الشخصية، فمنهم من عدّها علامةً لسانيّةً، ورتبةً نحويّةً لا تُكتسب دلالتها وصورتها الكليّة إلاّ عند بلوغ النص نهايته ومن ثم تستوفي وظيفتها الأدبيّة، فيما ذهب اتّجاه آخر إلى عد الشخصية علامةً لغويّةً، وكائنًا ورقيًّا لا وجود له خارج اللغة، لذا يجب عدم الاهتمام بها، والنظر إليها على أنّها عنصر من مكونات السرد.

وبناء على ذلك تظلّ الشخصية مجرد مشروع يغري النقاد، ويستعصى عليهم، لأنّها عالم معقد لها هويتها وكينونتها داخل النص الأدبّي، وخاصة حين يضفي عليها الأديب روح عصره، ويلبسها حلة العفوية، ويغوص بها في عمق التجربة الإنسانيّة، محاكيًا الواقع بكلّ ترسباته جاعلًا منها كائنًا تخييليًّا واقعيًّا مبتدعًا لا مثيل له.

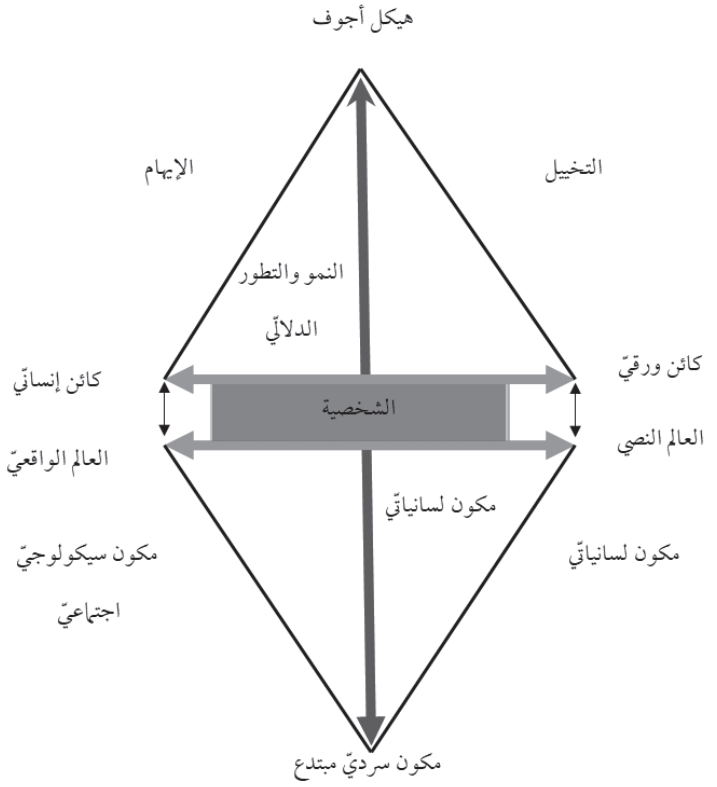

خطاطة الحمولة المفهوميّة للشخصية

٢-تعريف شخصية الرسول ﷺ:

هو محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الذي يرجع في نسبه الشّريف إلى سيّدنا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وقد ولد في قريش بمكّة المكرّمة، وأمّه: آمنة بنت وهب، ومرضعته حليمة السعديّة، وقد نشأ النّبي الكريم ﷺ في بيت جاهٍ وعزّ وشرف، وتربى على يد جده عبد المطلب، وعمه أبي طالب، ولما كبر وأصبح عمره أربعين عامًا اصطفاه الله بالنبوة وأمره بتبليغ الرّسالة،

وقد ظلّ النّبي ﷺ يدعو النّاس إلى عبادة الله وتوحيده حتّى انتقل إلى الرفيق الأعلى بعد أن أقام دعائم الأمّة الإسلامية وأتمّ تبليغ رسالته.[١٠] وكانت حياته الكريمة زاخرةً بالعطاء.

٣- شخصية "الرسول ﷺ":

استحضر عبد المجيد فرغلي في قصيدته "أصداء من وحي الهجرة محمد رسول الله والذين معه" شخص الرسول ﷺ بوصفه رمزاً للقوة، والشجاعة، والثبات، والصبر، ونبل الأخلاق، وجعله عظيمًا من عظماء الإنسانيّة عبر سيرته العظيمة، إذ سجّل حضوره في صفحات التاريخ الإسلاميّ وفي قلوب المسلمين، والذاكرة الإنسانيّة، فما كان من الشاعر إلاّ أن يقوم باستدعاء ملمح تاريخيّ حاسم أسهم في بناء دعائم الأمة الإسلاميّة ليورد بعضًا من سيرة الرسول الكريم محمد ﷺ ليذكر حادثة هجرته من مكة إلى المدينة المنورة التي تكلّلت بانتصار الحقّ على الباطل، إذ شحنها بالدلالات الإيحائيّة الإيجابيّة واشتغل على إبراز مدى فرادة وبطولة وشجاعة الرسول ﷺ وتاريخه النضاليّ في سبيل إعلاء كلمة الحقّ، ونشر الدعوة الإسلاميّة.

نـثروا اللآلئ بين زهر الأنجم ... وأتـو بكـلّ بلاغة لم تلـجم

بلغاء فكر في النهى حملوا السنا ... والـنور يسطع من هلال محـرم

بشـراك ذكرى هجرة ميمـونة ... فـي سيـرة المختـار قل وترنـم

صغـها كما تبغي عقود بلاغة ... طرقـت على وتر الخليل وجرهم

ليست مـوشاة بغير بيـانها ... حلالا: ولا لسوى العروبة تنتمي[١١].

وقد وجد الشاعر في شخصية الرسول ﷺ ضالّته، فأضفى على معالمها لونًا من

الإنسانيّة والعظمة وأظهرها بصورتها العظيمة، ولم ينس أن يُضفي سمة القداسة، والصلاح؛ نظرًا لجمعه الحسنيين: شرف النبوة ورفعتها، وقوة الشخصية وحسن خلقها.

أ محمد يا نور كـــــلّ شريعة ... نزلت لعـــالمها بهـــدى حـــاكم

أنت المـلاذ لعـــالم ولأمـــة ... قد أخرجت للناس مـن حلك عمي

أنت المبـوّأ بالرســالة مقعـدا ... للنـــور يقشـــع كلّ ليـــل مظلم

فجر النبـوة أنت شمـــس ضيائه ... أمحمـد الهـادي سلمـت فأقدم[١٢].

وبهذا بيّن أنّ شخصية الرسول ﷺ شخصية نموذجيّة للدعوة والقيادة المثلى وجعلها رمزًا للنبوة والهداية والتوحيد، ووضعنا أمام حقيقة الصورة المثاليّة للرسول ﷺ، بوصفه مثالاً حيًا للإنسان العربيّ، والأمة الإسلاميّة، والهوية العربيّة.

لقد اختار الشاعر لمعانيه الشعريّة هذا الألق الشعريّ؛ وذلك عن طريق اقتحام حقبة زمنيّة مشرقة من التاريخ الإسلامي، ألا وهي زمن الهجرة النبويّة الشريفة وإسقاطها على حاضرنا بغية مراجعة التاريخ والتماهي مع واقعنا المرير، والتلميح إلى إمكانيّة تغييره وتحقيق النصر، وذلك بالتمسك بحبل الله والدين الإسلامي والاقتداء بالأسوة الحسنة، فقد تولّى الإمارة والقيادة قائدًا حكيمًا، مخلصًا حازمًا، وهمامًا، يتصفّ بالطموح والقوة، لا يكتفي بالإنجازات البسيطة، وإنّما يسعى إلى نصرة دينه، وخدمة وطنه وتطويره لتخليصه من براثن الجهل والعبودية والدمار، ونشر المحبة والإخاء والعدل والأمن بين أفراد مجتمعه.

والوجهـــة المزجاة يثرب مهجرا ... رســـــالة كبرى وقصد أكـــرم

لبلوغ أرض تـــورق الدنيا بـها ... والديـــن يزهر في ثراهـــا والأقوم

ومـــضى المكلف بالهداية حـاملًا نور الكتـــــاب هدى وخير معـلم

وعـــلى الغـــــــافي بـبرد نبيه لم يخـــــش بطشـة غاضب متجهم

مـــــلأ اليقيـــن فـؤاده ويمينه ثقـــة: ودوما ذاك خلق المسلـم[١٣]

وفي ضوء هذه الرؤية نجده استحضر مجموعةً من الوقائع التي حدثت في أثناء هجرة الرسول ﷺ ومسيرته البطوليّة، وهي:

اتفاق قريش على قتل الرسول ﷺ.

توجّه القتلة إلى بيت الرسول ﷺ.

أمر الله تعالى رسوله بالخروج من بيته والتوجه إلى المدينة المنورة.

خروج الرسول ﷺ من بيته ليلاً ورمي التراب على رؤوس القتلة.

اختيار الرسول ﷺ رفيقًا له في هجرته وخروجهما من مكة المكرمة وسيرهما عبر الشعاب والجبال، والأودية، والوعار.

اختيار مالك بن أريقط دليلًا لهما في الصحراء.

اختباء النبي الكريم ﷺ وصاحبه بغار ثور ولحاق كفار قريش بهما، وشعور صاحبه بالخوف من هول الموقف، وطمأنة الرسول له بأن الله معهما وهو الذي سيحميهما ويحفظهما من مكر قريش.

فشل قريش باللحاق برسول الله ﷺ والقبض عليه، ومواصلة الرسول وصاحبه الوجهة إلى المدينة المنورة واختيارهما طريقًا مخالفة للطرق المعهودة.

لحاق سراقة بن مالك بهما بغية الحصول على غنيمة مئة ناقة وفشله في القبض

عليهما ودخوله في الإسلام، ووعد الرسول له بنيل سواري كسرى.

وصول الرسولﷺوصاحبه إلى المدينة المنورة واستقبال أهل المدينة المنورة لهما بالتهليل والتكبير.

ترك الناقة تختار موقع بناء المسجد، واختيار الرسولﷺمنزل أخواله بني النجار للنزول عندهم.

الإخاء بين المهاجرين والأنصار، والطلب من الأنصار إيواء المهاجرين.

وضع الرسولﷺدعائم الأمة الإسلامية ونشر الإسلام في بقاع الأرض.

وعلى وفق هذا المنظور نستخلص أنّ عبد المجيد فرغلي لم يقع في أسر النص التاريخيّ حين استحضر هذه الوقائع في القصيدة، وإنّما سعى إلى صناعة جو آخر من خلال تخييله الشعريّ، وذلك بالتعرض إلى أصعب اللحظات وأحرجها في حياة الرسولﷺ، وهي هجرته من بلده ووطنه مكة وابتعاده وتغربه عنها على الرغم أنّها أحب البلدان على قلبه.

الأمر الذي يكشف رؤية عبد المجيد فرغلي المعاصرة المغايرة للتاريخ بقراءة فنيّة جديدة تتناسب مع واقعنا وحاضرنا المعيش، بغية لفت انتباه القارئ إلى أهمية هذا الحدث، والتعريف بشخصيّة الرسولﷺبطريقة فنيّة جديدة لا تتنافر مع التاريخ.

وممّا تجدر الإشارة إليه أن الشاعر قد افتخر بشجاعة النبي (عليه أفضل الصلاة والسلام) وبسالته، وأبرزه في صورة البطل المقدام والعالم الورع، الواثق بحماية الله ونصره له، فهو لم يكن شجاعاً فحسب، بل كان قدوةً لنا في الثبات والصمود في وجه الباطل، إذ لم يسجّل التاريخ لأحد من ضروب الشجاعة والحكمة والقيادة

في مصادرها وصورها مثلما سُجّل للرسول الكريم ﷺ، فهو الذي استطاع بناء دعائم الأمة الإسلاميّة في مدة زمنيّة قياسيّة، ونشر الإسلام في جميع بقاع الأرض، والارتقاء بقيم المجتمع المسلم إلى أعلى درجات السمو من عدل، ومساواة، وإيثار، وأخّوة، بعيدًا عن الكراهيّة والأحقاد، والعدواة، والبغضاء، والشحناء، والفتن.

ولتعطنا درس البطـولة والفدى ... من أرض يثرب والحطيم وزمزم

ولتشرق الدنيـــا لأمّة أحمـــد ... في كلّ أرض بالهدى والأنـــعم

وليغمر الأرض ســـحائـــب ... تنساب من فيض الغمام المفعـــم

وليشمل الحب الشعوب تضامنا ... بإخوة الإسلام باليـد والفـــم[١٤]

وقد أضفى الشاعر عبد المجيد فرغلي على شخص الرسول ﷺ ملامح الصلاح والتقى، وحمله بعدًا إنسانيًّا وآخر عقائديّاً وأيديولوجيّاً، وجعله نموذجًا للقائد القوي المطيع لأوامر الله، الفقيه بأمور الدين والدنيا، والمتحدي لجميع الصعاب، وصورة حيّة للإنسان المثابر والمضحي الذي وهب ماله وروحه من أجل الدعوة، ورمزًا للتضحيّة والفداء والكفاح بإضفاء هالة من التقدير والإعجاب على شخصيّته.

ونجده سلّط الضوء على المعاناة والمتاعب التي تعرض لها الرسول ﷺ في أثناء هجرته بداية بـ:

محاولة قريش سفك دمه وقتله في بيته المبارك.

تكبده عناء السفر والهجرة في الليل وهو في العقد الخامس من عمره.

تحمله قساوة الطبيعة من ارتفاع درجات الحرارة في النهار، وبرودة الجو في الليل.

سيره بين الجبال والوعار والأودية والفيافي الوعرة لمراوغة كفار قريش.

اختبائه مع صاحبه في غار ثور المليء بالعقارب والأفاعي عند لحاق كفار قريش بهما للحفاظ على حياتهما وسلامتهما.

لحاق سراقة بن مالك بهما ومحاولته الفاشلة في القبض على الرسولﷺعلى الرغم من تعثّر حصانه وعدم قدرته على التقدم إليهما.

تغربه عن موطنه (مكة المكرمة)، وابتعاده عن قبيلته وأقاربه وكلّ ذلك في سبيل تبليغ الرسالة ونصرة الحقّ، ونشر الإسلام في جميع بقاع العالم.

لذا نجد عبد المجيد فرغلي قد وفّق توفيقًا كبيرًا في رسم ملامح هجرة الرسول ﷺومعاناته وتصوير أحداثها بطريقة فنيّة متميزة، إذ استحضر ليلة الهجرة وصوّر فئة كفار قريش بصورة سلبيّة وحملها بعدًا أيديولوجيًّا، وجعلها أحد الأسباب الرئيسة المساهمة في بيان نظامها الوثنيّ، ولم يقف عتد هذا الأمر بل راح يُشيد ببناء الصرح الإسلاميّ الذي ثبّت أركانه رسولنا الكريمﷺ.

بل راح يذكر محاولات الأعداء التي تكلّلت بالفشل؛ وذلك عن طريق استدعاء حادثة محاولة كفار قريش قتل الرسولﷺالتي كان مصيرها الفشل، للخروج من دائرة التأريخ إلى فنيّة المتخيل الشعري، إذ صوّر الشاعر(عبد المجيد فرغلي) هذه الحادثة بطريقة تراجيديّة لإضفاء نوع من الواقعيّة، وإبراز مدى خبث كفار قريش ووضاعتهم لنيل مبتغاهم في القضاء على الدعوة المحمديّة، محاولًا بذلك دفع الأحداث والوقائع إلى الأمام، و التعانق بصفة غير مباشرة مع قصة هذه الحادثة.

في ليلةٍ ركـــب الجناة أديمهـــــا وسيوفهم عطشى المراشف للدم

جمعوا لباطلهم جيــوش ضـــلالةٍ وتسللوا في جنـح ليل أَسْحَـــمِ

ظنوا بأن الشمس يُمـــحق نورها بسيوفهـــم وعلى ثـــراها ترتمي
قالوا: سنقتل في الظلام محـــمدًا ثأرًا لآلهة فقـــيل له أسلـــم
شمس الحقيقة لن يموت ضياؤها وإن اختفى حيناً بلـــيلٍ أدهم[١٥]

وبهذا فقد أضفى عليها بعدًا تاريخيًّا وفنيًّا، وجعل هذه الفئة رمزًا للخداع والخيانة والغدر، وحملها ملامح الوصوليّة والانتهازيّة، وذلك باختزال إنسانيّتها، وتحويلها إلى مجرد فئة سلبيّة استغلاليّة هدفها تدمير الإسلام وإضعاف المسلمين، عن طريق استغلال حادثة محاولة قتل الرسول ﷺ، لذا وضعنا الشاعر أمام هيكلة الصرح الوثنيّ للكفار وسعيهم لاستعادة دعائم السيادة القبليّة، والتمكين للباطل بالاستقرار في الجزيرة العربيّة.

وذلك بوصفهم جيوش الضلال والظلام وتبعة الطاغوت، ورمزًا للكفر والإلحاد والشرك استعملوا مكرهم وخبثهم وحقدهم ونفوذهم من أجل نصرة آلهتهم، والإطاحة بالرسول ﷺ والقضاء عليه، الأمر الذي تسبّب في هجرته إلى المدينة المنورة، وتغربه عن بلده مكة المكرمة على الرغم أنّها أحب البلدان إلى قلبه.

ووجد عبد المجيد فرغلي في تيمة" كفار قريش" الملامح الدلاليّة التي تتناسب مع رؤيته الفنيّة؛ وذلك من خلال تحميلها مجموعة من الشحنات السلبيّة التي تتوافق مع بعدها التاريخيّ والسياسيّ والعقائديّ، وتوظيفها بصورة معادية، وجعلها مصدرًا للشرّ والدمار، وسببًا رئيسيًّا في تغيير موازين القوى، بوصفها العقل المفكر لهذه الجريمة الشنعاء، وذلك من طريق تدبيرها المكائد والمؤامرات من أجل إعلاء راية الكفر، وتأزيم الأوضاع السياسيّة مع المسلمين، والتمهيد

لاستعادة السيادة القبليّة بصورة غير مباشرة، على وفق عامل تكتل القبائل مع بعضها، والاستعانة بكبار المقاتلين لتنفيذ مخططهم الإجرامي، وإنجاح مهمتهم الشيطانيّة بقتل الرسولﷺ.

و نجد أنّ (عبد المجيد فرغلي) جرّد هذه الفئة من جميع الأخلاق السامية، والقيم المثلى وجعلها فئة ماكرة ومخادعة وخبيثة لذلك انتخب الحقيقة لمضامينه الشعريّة؛ كون هذه الفئة الضالة لها باع في نسج المؤامرات والمكائد، وهي تنبض بكراهيّة الإسلام والمسلمين، ومتحيزة لمعتقدها الوثنيّ وملذاتها الشيطانيّة، متعطشة لسفك دماء نبيها ومصرة على تدميره، لذلك عمل الشاعر على توظيف أعمالهم الشريرة في القصيدة بوصفها رمزاً للخيانة، والغدر والخداع، تماشيًا بذلك مع التاريخ ومحاكاة له.

وبما أنّ التاريخ ليس مجرد أحداث مضت بل هو دروس وعبر، فقد حاول (عبد المجيد فرغلي) الإفادة منه، وإسقاط الماضي على الحاضر، ووضعنا أمام حقيقة الهجرة النبويّة الشريفة ودورها الفعال في قيام الدولة الإسلاميّة، وتنبيهنا على خطر الكفر والإلحاد، وإحالتنا إلى الدور الفعال الذي قام به الرسولﷺفي سبيل إعلاء كلمة الحقّ ونشر الدعوة الإسلاميّة.

وذلك من خلال الاعتداد بشخص الرسولﷺعبر بنية المتخيل الشعريّ فهو مثلنا الأعلى في الصبر والشجاعة، وبذلك رسم الشاعر لنا ملامحه الفنيّة المتخيلة المبتدعة، راصدًا مكوناته الداخليّة، مضفيًا عليها سمة النورانيّة ونبل الأخلاق، والقوة، متساميًّا بفضلها علينا، بوصفه نور البشريّة وشمسها التي أضاءت دجى الظلام، وأخرجت العالم من ظلماته، وأزاحت فكرة المعتقد الوثنيّ من ذهنيّته، بالقضاء على عبادة الأصنام في شبه الجزيرة العربيّة، وأنارت درب كلّ شخص ضال إلى طريق الحقّ والهدى.

أ محمـــد يا نـــور كـــلّ شريعة نزلـــت لعـــــالمها بهدي محكم

أنت الملاذ لعـــالم ولأمّـــــة قد أخرجت للناس من حلك عمي

أنت المـــبوأ بالرســـالة مقعدًا للنـــــور يقشـــع كلّ ليل مظلـم

فجر النبوة أنت شمـــس ضيائه أ محمد الـــــهادي سلمت فأقدم

ما " اللَّاتُ والعزّى" ولا عبّادها يصلون منك ولا " مناة" بمـخدم[١٦]

وذلك عن طريق تشكيل ثنائيّة الضد: الرسول ﷺ/ كفار قريش لتوليد المفارقات الدلاليّة وتعميق الهوة بين الطرفين المتصارعين، والتأسيس لبنية الأمّة الإسلاميّة والوطن على المستوى الفكريّ والوجدانّي، لإثبات مدى خطورة الشرك والإلحاد على الأمّة الإسلاميّة، وإبراز مدى قوة الصدام الأيديولوجيّ بين قوى الخير وقوى الشر، عن طريق إقامة مجموعة من المفارقات الطرديّة بين قطبّي النص: الرسول ﷺ/ كفار قريش، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الرسول ﷺ	كفار قريش
الحضارة	اللاحضارة
العلم	الجهل
العقيدة الإسلاميّة	الوثنيّة
النور	الظلام
السلام	الحرب
المحبة	الكراهية
العدل	الجور
الحقّ	الباطل
الحريّة	الاضطهاد
الخير	الشرّ
الحياة	الموت
التواضع	الغرور
الإصلاح في الأرض	الإفساد في الأرض
الإيمان	الكفر
التوحيد	الشرك
القوة	الضعف

وكلّ هذه الدلالات الموحيّة موظفة ببراعة، تعكس طابع الطرفين المتصارعين: الرسول ﷺ/ كفار قريش، وتتلاءم مع صورتها الفنيّة، حيث تصبح شخصية الرسول ﷺ رمزًا للتوحيد، والإسلام، وذلك من خلال إثبات وجودها وحضورها عبر بنية المتخيل الشعريّ كذات فاعلة، ومؤثرة في حياة أمّته، كيانها يتعمق عبر بنية

النص للتأطير لهوية الأمّة الإسلاميّة وأصالتها، وبالمقابل تبرز مدى هشاشة المعتقد الوثنيّ ووضاعة كفار قريش، وضعفهم أمام الحقّ، وأمام شخص الرسول ﷺ الذي استطاع بفضل عناية الرحمن له إفشال مخططهم الاغتياليّ، والفرار من بين أيديهم وهم نائمون على عتبة بابه والمضي قدمًا إلى المدينة المنورة، بعد رمي التراب على وجوه القتلة المكلفين بقتله وسفك دمه.

قم من فراشـــك يا محمـــد آمنًا ... شاهت وجوه الرابضين بمجثم

انثر تراب الأرض فوق رؤوسهم ... واخرج بليل للمنال الأعظـــم

القوم لن يصلوا إليك أمـــا ترى ... ركب العناية رغم يقظى النُّوَّمِ؟[١٧]

ولا يتوقف الأمر هنا بل نجد الشاعر (عبد المجيد فرغلي) يستحضر حادثة مطاردة كفار قريش له، التي تكلّلت بالفشل؛ نظرًا لحماية الله تعالى له وعنايته به، وذلك من خلال استدعاء شخصية (سراقة بن مالك) وتوظيفها بطريقة ذكيّة، تتناسب مع رؤيته الفنيّة، وذلك دون التركيز على شكلها الخارجيّ، والاكتفاء بإبراز صفاتها المعنويّة التي توحي بمدى ذكائه في تتبع الأثر وبراعته في البحث، إذ استطاع من دون غيره اللحاق بالرسول ﷺ ومحاولته الإمساك به من أجل الظفر بالجائزة التي توعدت قريش بدفعها لمن يمسك بشخصه الكريم.

مـــن يا تـــرى هـــذا سراقة إنّه ... يعـــدو بكـــلّ جسارة فليقـــدم

هـــو إن أراد بنـــا الأذاة فهالك ... هو والـــجواد: وإن يعـــــد فليغنم

لا يـــا ســـراقة لا سبـــيل لنيلنـــا ... فارجع بغنمـــــك للهدى ولتسلم

فيقول ما لـــي من جـزاء يرتجـى ... ن عدت: قال سوار كسرى تَغنَمِ[١٨]

وقد اتخذ عبد المجيد فرغلي من هذه الشخصية أبعادًا أيديولوجيّة نظرًا لمحتواها الدلاليّ الذي يحيل إلى الجسارة، والحذاقة، والمهارة، بجعلها رمزًا للطموح والطمع قبل إسلامها، وذلك من خلال إبراز مدى استماتتها في نيل مبتغاها الدنيويّ، وانهزامها أمام قوة الله تعالى، وبسالة الرسول ﷺ الذي استطاع بحنكته ردعه وردّه إلى جادة الصواب، بعد الدعاء له بالهداية والتنبؤ له بامتلاك سوار كسرى وبلوغ مناه.

بناء على ما سبق يتشكل لنا هذا المربع السيميائي المبنيّ على مجموعة من التقابلات المرتبطة بعضها مع بعض وفق علاقات ذات دلالات مختلفة مؤسسة على مبدأ الإثبات والنفي.

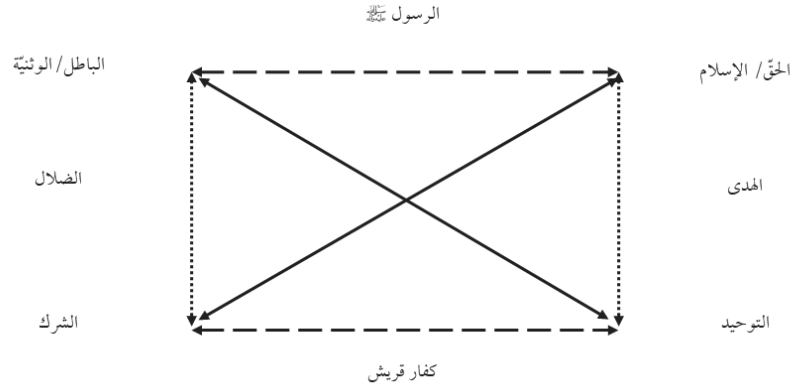

في ضوء هذه الرؤية تتكاثف الملفوظات عبر بنية الخطاب الشعري لتطرح فكرة الوطن المنشود برؤية جديدة، وتبثّر لهيكلة صرح نظامه وبناء المكان الذي تتشكل فيه بؤرة الصراع والصدام بين الأيديولوجيّات:

الرسول ﷺ.

كفار قريش.

تظهر صورة كفار قريش بصورة الظالم، والمعتدي، المتحكم في زمام القوى الأيديولوجيّة قبل هجرة الرسول ﷺ، المتفوق عدديًّا، والمهيمن ماديًّا واقتصاديًّا، فيما يظهر الرسول ﷺ بصورة الرسول الثائر والمتمرد ضدّ المعتقدات الوثنيّة والتقاليد الباليّة، الحامل لرسالة الإسلام السامية، المجرد من كلّ عدّة، وأنّه الصابر المحتسب، وعلى الرغم من ذلك فقد تمّ الاعتداء عليه، وعلى أهله وأصحابه بتضييق الخناق عليهم، وشنّ حرب هوجاء ضدّهم بحجة نصرة الآلهة، وفي حقيقتها حرب ضدّ الحقّ والدين الإسلاميّ، الهدف منها السيطرة على زمام السيادة القبليّة والتحكم بقبائل شبه الجزيرة العربيّة.

وبما أنّ العين الشعريّة الحاذقة لا تملك وهي تجوس معترك الحياة، إلّا أن تعريّ الواقع وتكشف سلبيّاته وتعايش الأحداث والوقائع بطريقة فنيّة مميزة، إذ يكشف (عبد المجيد فرغلي) عن أبعاد المؤامرة الخبيثة التي حيكت ضدّ الرسول ﷺ وأهله وأصحابه والدور السلبيّ الذي لعبته قريش في هدم أواصر الأمة الإسلاميّة ودعائمها، وذلك بتعذيب صحابته، وإضعاف بعدهم العقائديّ، وطمس هويتهم وديانتهم الإسلاميّة.

علاقات المربع السيميائي:

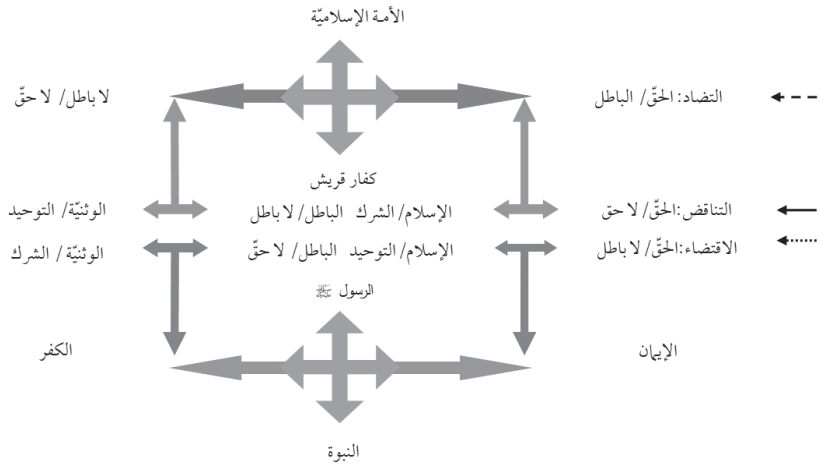

بناءً على ما سبق نلحظ أنّ (عبد المجيد فرغلي) استطاع عبر بنية الخطاب الشعري، بيان مدى خطورة الصراع الإيديولوجيّ الدائر بين " الرسول ﷺ" وكفار قريش في أقصى درجاته، فاتحًا بذلك الباب على عالم جديد يتميّز بالصبغة الدينيّة، والبعد العقائديّ يتمركز فيه السلم والأمن والمحبة والمساواة والعدل، وقد كان من قبل عالمًا يسوده الجهل، والظلم والاضطهاد والقهر ويختزن كلّ أنواع الكراهيّة والحقد نحو رسول الله ﷺ وأهله وأصحابه والعقيدة الإسلاميّة، وقد سعى الأعداء إلى امتلاك الريادة والسيادة القبليّة بقمع حقوق الرسول الكريم ﷺ وأهله، وأصحابه من خلال تعذيبهم، واستعبادهم ونهب ممتلكاتهم وحقّهم بالحياة وإخضاعهم لمذهبهم الوثنيّ المبني على الباطل.

وبذلك تصبح مكة فضاء للشرك والكفر، تسعى فيه الذات المعادية إلى دحض العقيدة الإسلاميّة والقضاء عليها، والاستيلاء على ممتلكات المسلمين، من خلال إضعاف شوكة المسلمين بقتل رسولهم ﷺ وسفك دمه، وتفريقه على يد القبائل،

لضرب دعائم الدين الإسلاميّ وهزم صحابته والسيطرة عليهم، والتحكم فيهم.

بناءً على ما سبق نستخلص أنّ الشاعر (عبد المجيد فرغلي) وضعنا أمام شخصية مقدّسة متعالية تنتمي إلى الرسل والأنبياء، وجعل حياتها وبقاءها سببًا رئيسًا لقيام الدولة الإسلاميّة وارتقائها بوصفه صورةً حيّةً للقائد المثاليّ ذي الروح الإسلاميّة والوطنيّة، ونموذجًا للحاكم القويّ، العادل الثائر ضدّ الباطل المنصرف إلى تبليغ الرسالة وخدمة دينه.

ويمكن أن نفسّر عناية الشاعر (عبد المجيد فرغلي) بهذه الشخصيّة الدينيّة والمقدّسة رغبة في تضمين تاريخ نضاله الملحميّ على الحاضر الذي هو بحاجة إلى شخصيات قياديّة قويّة مثله لإعادة بناء أمجاد الأمة العربيّة والإسلاميّة وسيادتها للعالم.

لذا نجده استحضر هذه الشخصية العظيمة شخصية الرسول الكريم محمد ﷺ التي نالت محبة كلّ من اتّبعها، وقد عرّج الشاعر على مرحلة الهجرة النبويّة وبدايات قيام الدولة الإسلامية، التي عمل على بنائها وهيكلة دعائمها بعد مكوثه بالمدينة المنورة، ومن ثم تغير كفة موازين القوى وانتهاء زمن الخضوع والاستبداد للكفار، واقتراب سقوطه، إذ استطاعت هذه الشخصية بفضل إيمانها، وارتباطها بربّها، وحنكتها وحكمتها السياسيّة وحسن تخطيطها، وفي غضون سنوات إرساء دعائم الدولة الإسلاميّة، واستعادة القيم الإسلاميّة من طريق إلحاق هزائم لا تحصى في صفوف الجيش المعادي.

وعلى الرغم من كلّ المصاعب والظروف القاسية التي واجهته في طريق الهجرة النبويّة، إلاّ أنّ الرسول الكريم ﷺ استطاع التغلب على جميع المحن والعقبات التي واجهته، مجسّدًا بذلك كلّ صور الإخلاص، والوفاء، والتضحيّة، والصمود، والوطنيّة في أرقى درجاتها.

وقد وفّق (عبد المجيد فرغلي) في إظهار الجانب المشرق لشخصيّة الرسول الكريم ﷺ، إذ عمل على هيكلتها وعلى وفق رؤية فنيّة متميزة، وحملها البعد الإنسانيّ والأيديولوجيّ، و كان لها الدور الكبير في نشر الدعوة الإسلاميّة وذلك بإضفاء مجموعة من الملامح الإيجابيّة عليه: كالشجاعة، والتضحيّة، والذكاء والبداهة، والشهامة، والمروءة بجعلها رمزًا للإسلام والإنسان العربيّ الثائر ضدّ الظلم صاحب النخوة الإسلاميّة والروح القوميّة وذلك من خلال بلورة انتمائها الوطنيّ، لافتقار الحاضر إلى شخصيات وطنيّة مثلها.

لقد استعاد عبد المجيد فرغلي تلك اللحظات المشرقة واستحضر مجموعة من الشخصيات التي ساهمت في إيصال " الرسول ﷺ " إلى وجهته أمثال:

مالك بن أريقط، الذي اتخذ عبد المجيد فرغلي من شخصيته أبعادًا أيدولوجيّة نظرًا لمحتواها الدلاليّ الذي يحيل إلى الخبرة الجغرافية التي تقضي إلى معرفة الطرق، بتماهيها داخل بنيّة المتخيل الشعريّ، ومحاكاتها بطريقة تبعث على الاحترافيّة، وترتقي إلى مرتبة الدلائليّ المحترف الذي كان له الدور البارز في إنجاح هجرة الرسول ﷺ، وهذا نظرًا لحذاقته ومهارته ومعرفته بخبايا الصحراء وطرقها وشعابها، وتميزه بالحسِّ الأمنيّ والحذر الشديدين اللذين كان يَتمتَّع بهما، واتصافه بالذكاء والأمانة والحنكة الجغرافيّة المتقدة.

ولمالك بن أريقط سر السرى ... كدليل سمتٍ حاذق متوسِّمِ

خَبَرَ الطريق شعابه ووهـادِه ... ودبيب نمل فلاته المستعصم[19]

وقد استطاع فرغلي من خلال استدعاء هذه الشخصية إبراز مدى براعة هذه الشخصية في معرفة أسرار الصحراء وتعايشها مع حادثة الهجرة، ومساهمتها الفعالة

في إنقاذ الرسول ﷺ، وإيصاله إلى برّ الأمان وذلك من خلال تغيير الاتجاه المعتاد السير فيه نحو يثرب واختيار السير في طريق طويلة ووعرة لم تعهدها قريش من قبل ولم تسر فيها، وتوفيقه في مهمته الموكلة إليه، بإيصال الرسول وصاحبه إلى وجهتهما " المدينة المنورة"، بعد سفر طويل.

استحضرها عبد المجيد فرغلي كشخصية مساعدة، وجعلها رمزًا للذكاء، والحذاقة، والمعرفة والخبرة، والبداهة، والقوة، وذلك من خلال توظيفها بصورة إيجابيّة تعكس الماضي المشرق من سيرة الحبيب المصطفى، وتبرز مدى تميز هذه الشخصية بالصدق والإخلاص.

بناءً على ما سبق نلحظ أنّ (عبد المجيد فرغلي) قد وفّق توفيقًا كبيرًا في توظيف شخصية الرسول ﷺ والتعالي بها عبر بنية النص، والتعبير عن أبعاد تجربته المعاصرة وتصوير مستوى الإنسان العربي الثائر صاحب الرؤيّة التحرريّة والروح القوميّة المتطلعة إلى تخليص البشريّة من ضلالات الشرك و قوى الشرّ القريشيّة وجاهليّتها ومعتقداتها الوثنيّة، ونشر التوحيد في بقاع الأرض، وذلك ببيان مدى أهميّة حدث الهجرة النبويّة في تكوين شخصية الرسول ﷺ القياديّة المثلى، المنفتحة على القيم الإسلاميّة، وبلورة انتمائها الوطنيّ، لافتقار الحاضر إلى الحاكم القويّ والقائد المحنك من جهة، وفي إطار تمجيد الماضي وحاجة الواقع إلى شخصيات متمردة، وقوية تقف بوجه الطغاة والظالمين.

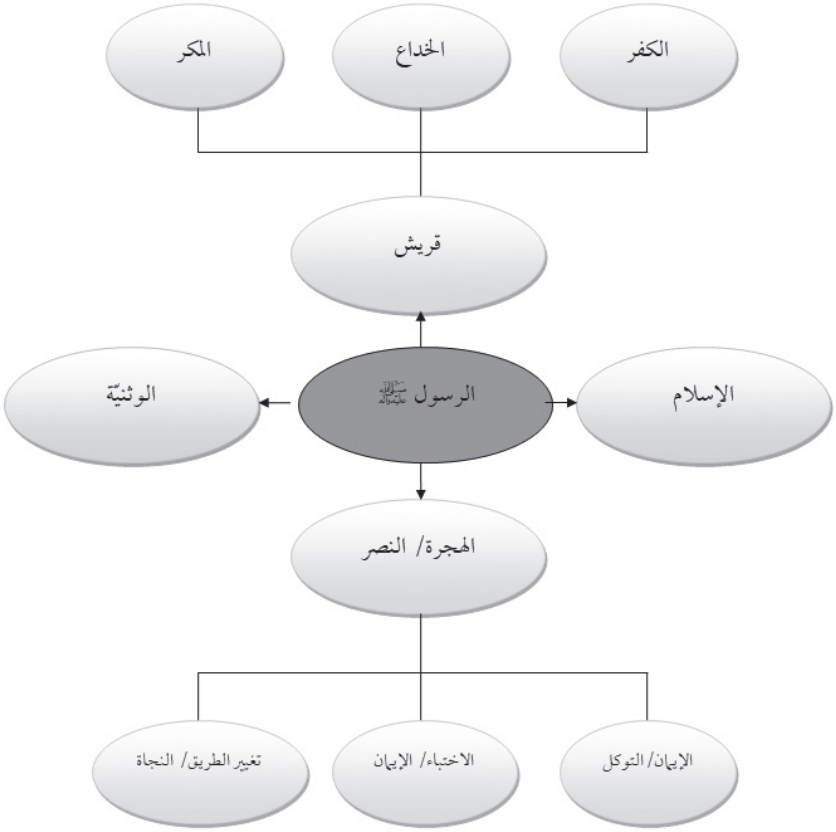

الدلالة الرمزيّة لشخصيّة الرسول ﷺ

الخاتمة:

لقد أثار هذا البحث مجموعة من القناعات، والحدوس النقديَّة الجديدة، لكنّه وجّه خطابه نحو مدى عظمة الرسول ﷺ وبطولته، وبيّن غنى القصيدة وتنوعها بالبنى الفنيّة لهذه الشخصية العظيمة.

وممّا لا شكّ فيه ثمة تضارب حول مفهوم الشخصية، فلقد تعدّدت الدراسات وذهب الاتجاه التقليديّ إلى عد الشخصية كائنًا إنسانيًّا، فيما أبرز المنهج البنيويّ أنّ الشخصية علامة لسانيّة، فيما ذهب اتجاه آخر إلى عد الشخصية علامة لغويّة، وكائنًا ورقيًّا لا وجود له خارج اللغة.

وقد عمد عبد المجيد فرغلي في قصيدة "أصداء من وحي الهجرة محمد رسول الله والذين معه" لعبد المجيد فرغلي إلى استحضار شخصية الرسول ﷺ بصورة حقيقيّة وأضفى عليها أبعادا رمزيّة مختلفة، وصوّرها تصويرًا حيًّا للإنسان المثابر، والمضحي الذي وهب ماله وروحه من أجل الدعوة الإسلاميّة، ورمزًا للقوة والصمود والصبر والفداء والكفاح بوصفه شخصية دينيّة مقدسة، متمسكة بمعتقدها الدينيّ على الرغم من تعدّد المحن، مضحيةً بنفسها ومالها من أجل إعلاء كلمة الحقّ، وذلك من خلال ربط اسمها بالأمّة الإسلاميّة والقوميّة الوطنيّة. وأضفى عليها هالة من التقدير والإعجاب، ومن ثمّ جاءت صورة الرسول صلى الله عليه وسلم غنية بالدلالات والإيحاءات تعكس مدى عشق الشاعر (عبد المجيد فرغلي) لنبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وارتباطه الوثيق به ومحبته له.

لقد كشفت الرؤى الشعريّة مدى شراسة الصراع الأيديولوجي العقائديّ القائم بين الوثنيّة/ الإسلام، ومدى خطورته على الأمّة الإسلاميّة، وذلك ببيان مدى كراهية كفار قريش للدين الإسلاميّ، وحقدهم على الرسول ﷺ الذي غيّر موازين قواهم، وحطم قيود جاهليّتهم، بهيكلة عالم إسلاميّ يتميز بالصبغة الدينيّة، والبعد العقائديّ، الذي ينماز بالأخاء، والتوحيد، والسلام، والمحبة والمساواة، والعدل.

هوامش البحث:

١)

ط: ١، ١٩٨٧، ص:١١١.

٢) ١١٦.

٣)عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، ص :٩٠ .

٤) ينظر: حسن البحراوي، بنية الشكل الروائيّ الفضاء الزمن الشخصية، ص: ٢١٣.

٥) نفلة حسن أحمد، التحليل السيميائّي للفن الروائيّ: دراسة تطبيقيّة لرواية الزيني بركات، ص: ١١١.

٦) ٢١٣.

٧) المرجع نفسه، ص: ٢١٣.

٨)

العربية وآدابها، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، ١٤٢٨ / ٢٠٠٧،١٤٢٩/ ٢٠٠٨، ص: ٦٤

٩) عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص:١٢٠ .

١٠) ينظر: صفي الرحمن المبار كافوري، الرحيق المختوم، دار الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، قطر، د: ط، ١٤٢٨/ ٢٠٠٧م، ص: ٥٤

١١) عبد المجيد فرغلي، تائب على الباب الإلهيّ، ص: ١٠٧

١٢) م ن، ص: ١٠٨.

١٣) م ن، ص: ١٠٩.

١٤) م ن، ص: ١١٢.

١٥) م ن، ص: ١٠٨.

١٦) م ن، ص: ١٠٨

١٧) م ن، ص: ١٠٨

١٨) م ن، ص: ١١١

١٩) م ن، ص: ١١٠

قائمة المصادر والمراجع:

*البحراوي، حسن. بنية الشكل الروائيّ الفضاء الزمن الشخصية.

*بنيني،زهيرة.١٤٢٨/٢٠٠٧،١٤٢٩/٢٠٠٨. بنية الخطاب الروائيّ عند غادة السمان مقاربة بنيويّة: رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة،

*كافوري، صفي الرحمن المبار . ١٤٢٨/٢٠٠٧م. الرحيق المختوم. د.ط. قطر: دار الأوقاف والشؤون الإسلاميّة.

*شبيل، عبد العزيز. ١٩٨٧.الفن الروائي عند غادة السمان: دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة تونس، ط: ١.

*مرتاض، عبد الملك. في نظرية الراية: بحث في تقنيات السرد" دار الغرب للنشر والتوزيع وهران.

*فرغلي، عبد المجيد. تائب على الباب الإلهيّ:

*أحمد، نفلة حسن. ٢٠١٢. التحليل السيميائي للفن الروائي: دراسة تطبيقية لرواية الزيني بركات. دار الكتب والوثائق القومية الإسكندرية. د ط.